قد من الافراد الواقعة هنا مبتدا انها اسم لارادة لفظها ى كذا يقال
في ضرب فعل فتفطن قد اي الحرفية وانما لم يقيدها بذلك لانها
لانها المرادة عند الاطلاق تخرج الاسمية وهي تستعمل تارة بمعنى
حسب اي كافي فالاكثر في استعمالها ان يكون مبنية على السكون
نحو قده زيد درهم فقد اسم بمعنى حسب مبني على السكون في
محل رفع مبتدا وزيد مضاف اليه ودرهم خبر ويقال قد زيد
درهم برفع بني مبتدا مرفوع بالضمة الظاهرة وزيد مضاف اليه
ودرهم خبر وتلحقها نون الوقاية فيقال قدني كثير وقدي
بحذفها قليلا اي حسبي بمعنى كافيني تقول قدني او قدي درهم
على المبتدا والخبر وتستعمل تارة اسم فعل مضارع بمعنى يكفي
وفي هذه الحالة لا تفارقها النون فتقول قدني درهم فقد
اسم فعل يكفي مبنى على السكون في محل نصب مفعول مقدم ودر
هم فاعل موخر فتدخل على الماضي اه قال الشيخ ابو حيان الذي
تلقنناه من افوه الشيوخ بالاندلس ان قد حرف تحقيق اذا
دخلت على الماضي وحرف توقع اذا دخلت على المستقبل اي المضارع
اه وتكون للتقليل اي تقلل وقوع الفعل كما في نحو قد يجود البخيل
وقد يصدق الكذوب او تقليل متعلقه كما في قوله قد يعلم ما انتم
عليه فاما خفي عليه من الاحوال بالنسبة لافراد معلوماته تعالى
التي هي افراد الجايز والواجب والمستحيل اقل معلوماته فان افراد
الواجب وهي صفاته تعالى وكمالاته التي لا تتناهى وتقايض
هذه الكمالات مستحيلة وهي ايضا غير متناهية وافراد الجايز
غير متناهية اذ منه نعيم الجنان الذي لا يتناهى وما خفي منه بعض
افراد الجايز فظهر انه اقل معلوماته وبعضهم جعلها في هذين المثالين
للتحقيق اما الثاني فلان علمه تعالى بما خفي عليه محقق واما الاول
فان التقليل مستفاد من الصيغة اي لفظ كذوب وبخيل وليس
مستفاد من قد لانه اذا لم يحمل على ان صدور الصدق قليل
كان الكلام فاسدا اذ لا يتحقق اوله اخره لان صدوق وبخيل

من صيغ المبالغة فكل منهما يفيد الكثرة فاذا كان الكذب كثيرا لزم ان يكون
الصدق قليلا وكذا اذا كان البخل كثيرا لزم ان يكون الجود قليلا
اذ لو كان كل من الوجود والصدق كثيرا لما صح التعبير بكذوب وبخيل
هذا معنا مناقضة اول الكلام لاخره وقد تاتي قد للتكثير ومن ثم
قال الزمخشري في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السما اي ربما
نرى ومعناه كثيرا لرويا ولا تشذ بينا الهذلي قد اترك القرن
مصفرا انامله والسين اي ومسماها وهي س فانها التي تدخل
على المضارع لا لفظ سين وهي للدلالة على التنفيس اي التراخي
والتاخر لوقوع الفعل في الزمن المستقبل وهي صيغة مستقلة
ليست مقتطعة من سوف خلافا للكوفيين وهل زمن الاستقبال
فيها اضيق من سوف او زمنهما واحد فيكونان مترادفان
ذهب البصريون الى الاول اخذا من قاعدة ان كثرة البنا تدل
على زيادة المعنى وذهب بعض الى الثاني واجاب بان قولهم كثرة
البنا الخ ليس مطردا تا التانيث اي مسماها والمراد التا الدالة
على التانيث المسند اليه في نحو فاعل الفعل كقامت هند نحو جت
التا في نحو رايت وتمت على لغة من سكنها فانها لتانيث اللفظ
وقوله الساكنة اي اصالة فلا يضر تحركها لعارض نحو ضربتا
وقالت امراة العزيز وقالت امة بالنقل وخرج بها تا التانيث
المتحركة اصالة حركة اعراب فانها مختصة بالاسم كقايمة وقاعدة
او حركة بناء فانها توجد في الاسم نحو لا حول ولا قوة وفي الحرف
نحو ربت وثمت على ما هو الاكثر في تحريكها بالصيغة
اي بنفس الصيغة وسياتي مستوفى ذلك في كلامه والمراد ان
الصيغة موضوعة للطلب وان استعملت في بعض الصور للاباحة
او للتهديد او نحو ذلك كما هنا بالكلام اي ظاهرة كما مثل او مقدرة
نحو قوله تعالى والوالدات يرضعن اي ليرضعن فالوالدات مبتدا
ويرضعن فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة وهو
في محل جزم والنون هو الفاعل الذي هو النون في محل رفع خبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)